القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلاب التربية الفنية

ا.د/ منى سامي سعيد بدير
أستاذ النحت بكلية التربية النوعية
جامعة القاهرة

د/ إيمان رشدي أحمد
مدرس طباعة المنسوجات بكلية التربية النوعية
– جامعة القاهرة

العدد الأربعون نوفمبر ٢٠٢٤ الجزء الأول

الموقع الالكتروني : https://molag.journals.ekb.eg
الترقيم الدولي الموحد للطباعة (2357-0113 :ISBN)
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني (2735-5780)

القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلاب التربية الفنية

ا.د/ منى سامي سعيد بدير
أستاذ النحت بكلية التربية النوعية
جامعة القاهرة

د/ إيمان رشدي أحمد
مدرس طباعة المنسوجات بكلية التربية النوعية
– جامعة القاهرة

ملخص البحث:

يتلخص البحث الحالي في تناول القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي نظراً لتنوع أساليب الكتابة العربية وفنون الخط العربي وتمتعه بالمقومات الفنية التي أهلته ليكون فناً لكل العصور، حيث يعتمد على التجريد والتكرار والرمزية واللانهائية مع الحركة والتنوع ايضاً، مما جعل منه مفردات خصبه للفنان استطاع من خلالها أن ينتج أعمالا فنية ذات طابع إسلامي متميز.

وعلى هذا يهدف البحث إلى التأكيد على أهميه الخط العربي بكافة انواعة، وقابليته للتنوع بأساليب مختلفة كالمرونة والطواعية، والمد والثني والتربيع والتدوير والتكرار، وغيرها من الهيئات التشكيلية والفنية التي تزيد من جماليات التشكيل، مما يجعله مصدراً فريدا لاستلهام أفكار تتسم بالإبداع في مختلف المجالات الفنية لإثراء التدريس وخاصة مجالي النحت وطباعة المنسوجات، وذلك من خلال تطبيقات على طلاب التربية الفنية باستخدام الحروف وبعض الكلمات المفردة لتنفيذ أعمال طباعية ونحتية تتسم بالابتكار والتنوع، وباستخدام تقنيات وأساليب مختلفة تبعا لكل مجال، مع الحفاظ على أسس وعناصر العمل الفني ليتعرف من خلالها الطالب على كيفية الاستفادة من الفنون التراثية في تنفيذ اعمال جديدة معاصرة، يتحقق فيها العديد من القيم الجمالية والتشكيلية ويكتسب من خلالها القدرة على إيجاد رؤى فنية متعددة للعمل الفني.

هذا بالإضافة إلى معرفة كيفية تطبيق ذلك في أعمال نفعية قابلة للتسويق كما جاء في تقرير أهداف التنمية المستدامة لتحسين حياة الجميع وآفاقهم المستقبلية، مع ضمان تعليم جيد منصف يزيد من مستوى الدخل القومي وخاصة فئات التعلم المختلفة.

الكلمات المفتاحية: القيم الجمالية والتشكيلية، الخط العربي ، التنمية المستدامة

The Aesthetic and Formative Values of Arabic Calligraphy as an Introduction to Achieving Sustainable Development Among Art Education Students

Prof. Mona Samy Said Bedir
Professor of Sculpture
Faculty of Specific Education
Cairo University

Dr. Eman Rushdi Ahmed
Textile Printing Lecturer
Faculty of Specific Education
Cairo University

Research Summary

This research summarizes the aesthetic and formative values of Arabic calligraphy due to the diversity of Arabic writing styles and the arts of Arabic calligraphy and its artistic components that qualified it to be an art for all ages, as it depends on abstraction, repetition, symbolism and infinity with movement and diversity as well.

Which made it a fertile vocabulary for the artist through which he was able to produce artistic works with a distinctive Islamic character.

Accordingly, the research aims to emphasize the importance of Arabic calligraphy in all its types, and its ability to diversify in different styles such as flexibility and bendability, extension, flexion, squaring, rotation and repetition, and other formative and artistic bodies that increase the aesthetics of the formation, which makes it a unique source for inspiring ideas characterized by creativity in various artistic fields. To enrich teaching, especially in the fields of sculpture and textile printing, through applications on art education students using letters and some single words in implementing printing and sculpture works, that is characterized by innovation and diversity using different techniques and methods according to each field, while preserving the foundations and elements of the artwork. Through it, the student learns how to benefit from traditional arts in implementing new contemporary works. Many aesthetic and formative values are achieved in it, and the student acquires the ability to find multiple artistic visions for the artwork.

This is in addition to knowing how to apply this in marketable utilitarian works as stated in the Sustainable Development Goals report to improve everyone's lives and future prospects while ensuring good and equitable education that increases the level of national income, especially the different learning categories.

Keywords: **aesthetic and plastic values, Arabic calligraphy, sustainable development**

مقدمة البحث:

تناول الكثير من الدراسين والمهتمين بالفنون الإسلامية الخط العربي بصفته فناً أصيلاً من فنوننا التراثية، وقد واكب تطورها وقام بدورهام لا كوسيلة للتفاهم ونقل الأفكار والمعاني فحسب وإنما أيضاً كعمل فني له خصائص الفنون وقيمها الجمالية الرفيعة، فهو يعتبر مجالاً فنياً خصباً للإبداع، بالإضافة إلى كونه أداة تعبير، يعبر من خلالها الفنان تبعاً لأدواته وخاماته التي ينفذ بها، فتختلف نواتجه الشكلية وهيئته تبعاً لذلك، فعلى سبيل المثال تتغير النواتج على خامة المعدن عن الخشب، وعلى الجص عن الطين، وتختلف أيضاً النواتج في مجالات النحت والخزف عن التصميم والطباعة، كما أن الحرف يختلف شكله في الزخارف النباتية عنه في الزخارف الهندسية، ولذلك يعتبر الخط أو الحرف العربي عنصر زخرفي ثم تكويني في العمل الفني ذو أهمية كبيرة لذلك فقد استخدم لتنفيذ العديد من الأعمال الفنية، فعنصرالحرف بمفرده تجريد، ولهذا استعمله الفنانون رمزاً أو شكلاً فنياً مجرداً.

وتتحقق وحدة الحروف من خلال تماسك وترابط خطوط وأجزاء الحرف في وحدة كلية مترابطة، ليتم إدراكه في هيئة واحدة غير مفككة، وحتى إذا كانت الحروف تكون شكلاً جمالياً سواء نباتياً أو هندسياً أو غيرها من الأشكال الجمالية، فانها تحقق فيما بينها أيضا وحدة في العمل ككل، حيث أن الرؤية الجمالية المنسجمة والإدراك المتوازن في استخدام الحروف مع بعضها يهب العمل الفني قيماً جمالية منبثقة من الوحدة والتوافق بين أجزاء وتكوينات الحروف.

فالحروف منفردة قد لاتحمل معنى عند تركيبها مع بعضها ولكنها تمثل صيغة تجريدية خالصة، حيث تحمل في ذاتها مضامين وقيم تشكيلية وجمالية فريدة، "مما يدل على أن الأعمال المنفذة بوحدات الحروف تستجيب لحالات جمالية خاصة مستمدة من الشكل الفني للخط العربي". (١٦٥-٢١)

ولأهمية وقيمة الخط العربي فقد كان من الضروري الإتجاه نحو تعميق الاستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية له في المجال التربوي وخاصة في مجال التربية الفنية، حيث يمثل الخط موروثاً فنياً يجب أن يتعرف عليه طلاب كليات الفنون وذلك لما يحتوى عليه من قيم متغيرة يمكنها أن تحقق ثراءً في الأعمال الفنية فتواكب التطور الحادث في مجال الفن التشكيلي، فينتجون من خلاله أعمالاً تتجدد فيها المفاهيم المعرفية من خلال تراث الخط العربي، ومعرفة القيم والمقومات الجمالية والتشكيلية له وتحديد الأسس والعناصر وأساليب تنوع التشكيل به، لتتدرج المعرفة لديهم وصولاً إلى المهارة في الأداء بتقنيات فنية تختلف باختلاف المجال المنفذة به، مما يكسب الطلاب خبرات ومعرفة تكاملية في الأداء، لتتضافر المعارف والخبرات مع بعضها البعض في بنية أعمال فنية مبتكرة مستوحاة من التراث الفني للخط العربي.

ومن خلال هذا البحث تم اختيار مجالين من مجالات الفنون هما مجالي النحت وطباعة المنسوجات، لكي يمر الطلاب بخبرات متكاملة في التعامل مع المجسم والمسطح، مستفيداً من مقومات الخط العربي وأبعاده وقيمه الجمالية والتشكيلية في بنية العمل من خلال كلا المجالين بتصميمات مستوحاة من مفردات الخط العربي (الحرف- الكلمة)، فينفذ أعمالاً نحتية مجسمة بخامة الخشب من كتلة واحدة، ومعلقات طباعية مسطحة يتم تنفيذها بتقنية الاستنسل باستخدام تلك المفردات التراثية الفريدة للخط العربي، وقد تسهم كل تلك المعارف والخبرات المكتسبة لديهم في تكوين معلم تربوي ناجح في مجال الفنون التشكيلية في ضوء تحديات القرن الواحد والعشرين ومتغيراته، فتجعله قادراً على أن يستلهم من التراث ويتخذه منطلقاً لرؤى جديدة يواكب بها التطور المستمر في هذا العصر ويسعي نحو تحقيق تنميته المستدامة.

مشكلة البحث: تتخلص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- هل يمكن الاستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي في تحقيق التنمية المستدامة لدى طلاب التربية الفنية؟

أهداف البحث:

١- يتعرف الطالب على القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي وكيفية الاستفادة منها في تحقيق التنمية المستدامة.

٢- يجيد الطالب توظيف جماليات الخط العربي من خلال التقنيات المرتبطة بمجالي النحت وطباعة المنسوجات في إنتاج أعمال فنية تكون كنواة لمشروعات صغيرة.

٣- تطبيق صياغات تشكيلية لأعمال فنية نحتية وطباعية بوحدات الخط العربي برؤى مستحدثة.

أهمية البحث:

١- إلقاء الضوء على أهمية القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي في المجال الفني التشكيلي.

٢- التأكيد على أهمية التراث (الخط العربي) لإثراء الأعمال الفنية في مجالي النحت والطباعة.

٣- تناول الخط العربي برؤى جديدة للمساعدة على إيجاد صيغ تشكيلية وجمالية متغيرة يمكن الاستفادة منها كنقطة بدء لمشاريع إنتاجية صغيرة تسهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال مجالي النحت والطباعة لدى طلاب التربية الفنية.

فرض البحث:

يمكن الاستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي في تحقيق التنمية المستدامة لدى طلاب التربية الفنية.

حدود البحث:

- يتناول البحث حروف وكلمات مفردة لفن الخط العربي.
- يطبق البحث على مجالي الطباعة والنحت.
- يقتصر البحث على عينة مختارة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة التربية الفنية كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة، وعددهم ١٢ طالب وطالبة.
- يتحدد البحث في اختيار الخامات وفقاً للمجال كما يلي:
  - مجال النحت: التشكيل المجسم على الخشب MDF.
  - مجال طباعة المنسوجات: الطباعة بالاستنسل على القماش باستخدام ملونات البجمنت وعجائن طباعة شفافة.

منهجية البحث:

يتبع البحث في إطاره النظري المنهج الوصفي التحليلي من خلال تبيان القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي وأيضاً التنمية المستدامة، كما سيتم عمل تطبيقات على الطلاب من خلال المداخل التالية:

١- المدخل الأول: القيم الجمالية للخط العربي.

٢- المدخل الثاني: القيم التشكيلية للخط العربي.

٣- المدخل الثالث: تحقيق التنمية المستدامة من خلال مجالي النحت وطباعة المنسوجات.

أدوات البحث:

تصميم استمارة تقييم لأعمال الطلاب في مجالي النحت والطباعة.

مصطلحات البحث:

القيم الجمالية:

تشير القيم الجمالية في العمل الفني إلى الصفات الذاتية التي تجعل القطعة الفنية جذابة بصرياً، تتضمن هذه القيم التوازن واللون والتصميم والشكل والانسجام والحركة والنمط والإيقاع والملمس والقيمة، يمكن أن تتأثر القيم الجمالية بالعوامل الثقافية والتاريخية والشخصية. (٥-١٦)

وأيضاً "هي نماذج تقاس بها الأعمال الفنية مثل العلاقات بين الأشكال والإنسجامات اللونية واتزان التكوين وغيرها" (٢٧-٦) و "هي نوع محدد من القيم هي قيم العين". (٢٦-٨)

"أما القيم الجمالية بصفة خاصة فهي مرتبطة بالتكوين وعناصره التشكيلية منظمة تنظيماً خاصاً لتكون أداة التعبير البصري من المعاني التي يرغب الفنان التشكيلي في التعبير عنها وينقلها إلى الرائي خلال العمل الفني بصورة مختلفة من إيقاع أو تباين أو توافق أو اتزان أو حركة أو وحدة".(١٩٢-٧)

القيم التشكيلية:

"هي مقومات العمل الفني التي تؤدي إلى نجاحه أو هي مقاييس الحكم على العمل الفني ومن هذه المقومات أو القيم (الاتزان – الوحدة – التنوع – التنظيم – الترديد – الإيقاع)، فهي تنظيم العمل الفني وعلاقة أجزائه بالنسبة لبعضها البعض وهي حسن (العلاقات اللونية، والعلاقات التنظيمية، والعلاقات الانفعالية".(١٢٨-٣)

الخط العربي:

"يُعرف الخط العربي على أنه فن وتصميم عملية الكتابة في جميع اللغات التي تستخدم الحروف العربية، وتمتاز الكتابة العربية بكونها متصلة، الأمر الذي يجعل منها عملية قابلة لاكتساب العديد من الأشكال الهندسية، ويكون ذلك من خلال الرجع، والمد، والتشابك، والتزوية، والاستدارة، والتركيب، والتداخل".(٢٣)

الحروف العربية:

هي احدى مفردات اللغة العربية والتي تسمي بأحرف الهجاء أو أحرف التهجي أو حروف العجم، ويبلغ عددها تسعة وعشرون حرفاً تظهر صورها في تسع عشرة صورة (٤٢٥-١٢).

التنمية المستدامة:

هي التنمية التي تلبي حاجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتها (٣-٢٠)، أو هي "استراتيجية تنموية شاملة تسعي إلى توفير الحاجات الأساسية للإنسان مع الحفاظ على البيئة والقضاء على الفقر، من خلال تحقيق موازنة بين الأنظمة البيئية والاقتصادية والاجتماعية، والعمل بشفافية عالية تضمن حاجات الجيل الحالي والأجيال المستقبلية". (٥٤-٤)

الإطار النظري للبحث:

القيم الجمالية للخط العربي:

يرتبط هذا المفهوم بكل من القيم والجمال، من حيث يستخدم مفهوم القيم للتعبير عن ميل الإنسان ومدى انفعاله وجدانياً بهذا العمل، فتمثل القيم صفات تجعل الشيء مرغوباً فيه أو غير مرغوب، أما عن الجمال فهو الإدراك الحسي، عن طريق استخدام طرق تقنية محددة، فيرى هيربرت ريد أن "دراسة الفن من الناحية العلمية قد تعيننا على التوصل إلى فهم ما في العمل الفني من تنظيم وتصور للتناسب والتوافق والإيقاع، وهذا الفهم قد يحدث في نفوسنا بعض الآثار الجمالية التي تهتز لها أجهزتنا الحسية". (٣٤٤-٥)

فالقيم الجمالية ليست متحجرة ولا ساكنة ولكنها متغيرة، فهي تستند على ثلاثة عناصر هي المادة والشكل والتعبير، كما أنها "معايير ونماذج تقاس بها الأعمال الفنية مثل العلاقات بين

الأشكال والانسجامات اللونية واتزان التكوين وغيرها" (٢٧-٦) لنجد أن الخط العربي يتمتع بهذه القيم الجمالية التي تظهرمتوافرة في تشكيلاته لما تمتاز به حروفه من استقامة وانبساط وتقوس وخطوط عمودية وأفقية ليصبح الخط أكثر ابداعاً.

القيم التشكيلية للخط العربي:

إن الحرف العربي مفردة تشكيلية فريدة، ولم يغفل التشكيليون عبر التاريخ عن استنباط القيم التشكيلية للحروف والخط العربي، بل إن استلهام الحروف والكلمة العربية كقيمة تشكيلية ورمزية في التطور الحضاري العربي يُعد واحداً من أبرز السمات المميزة لهذا التطور، ومن هذه القيم التشكيلية:

١- **الوحدة في الحروف والخط العربي:** الكلمة هي مكون من حروف مجتمعة لتظهر مدلول ما بنوع خط معين، ووحدة هذه الحروف تتحقق من خلال تماسك وترابط خطوط وأجزاء الحروف في وحدة كلية مترابطة.

٢- **الهيكل العام لتكوين الحروف والخط العربي:** هو تنظيم وترتيب العلاقة بين أشكال الحروف بعضها مع بعض لتكون مفردات مشكلة في هيئة ما.

٣- **الطاقة الحركية:** مع تنوع اتجاهات الخطوط المختلفة فإنها تبدو لنا متحركة، حيث تتحرك العين معها صعوداً وهبوطاً أو تسير في مسار معين مع رسم الحرف أو الكلمة، فيخيل لنا أنها تتحرك على الرغم من كونها ساكنة.

٤- **التنظيم والإيقاع:** هما من العناصر الضرورية لإظهار جماليات الخط العربي، حيث أن التكرار في الحروف يعطي الإحساس بالاستمرارية ليوحي لنا بالإيقاع الخطي الجميل والتناغم فيما بينها.

٥- **الاتزان:** دائماً ما يتطلع الفنان إلى تحقيق التناسب والاتزان بين أشكال الحروف والفراغ المحيط بها، أو المحصور بينها ليكون منها كلمة أو جملة بأسلوب خط معين تتسم بالرسوخ والقوة في شكل الخط.

٦- **الإيحاء بالعمق:** يمكن الوصول للإيحاء بالعمق من خلال استخدام أحجام مختلفة من أشكال الحروف المتنوعة، أو التحكم في سمك خط الحرف أو الكلمة فعندما يكون متدرج يقصد من خلاله الإيحاء بالعمق، كما يتحقق العمق من خلال التكرار للحرف أو الكلمة مع التصغير أو التكبير.

استخدام الحروف العربية كعناصر تشكيلية:

لحروف الخط العربي ميزة طواعيتها للتشكيل الجمالي، والذي استفاد منه الفنانين ودارسي الفنون في لوحاتهم وأعمالهم الفنية، فالحروف وفقاً لقواعد الخط العربي لها مواصفات قياسية وأبعاد محددة تبني عليها، وأصبحت الأساس كمفردات تشكيلية زحرفية في سائر الفنون

الإسلامية المختلفة مثل النقش على الجدران والأواني الخزفية والزجاج والخشب والمعادن والأقمشة والمنسوجات، وغيرها من الفنون الأخرى. فالحروف العربية تتكون من خطوط مجردة مستقيمة ولينة لتصنع فيما بينها أنواعاً من العلاقات الهندسية والحرة المتغيرة.

مما قد يفيد الطلاب في هذا البحث عند عمل التصميمات التي سوف يتم تنفيذها في التطبيقات.

المقومات التشكيلية للخط العربي:

ويقصد بها مجموعة الخصائص والصفات الشكلية التي يتميز بها الخط العربي عن غيره من الخطوط الكتابية الأخرى، حيث تتعدد أنواع الخط العربي وتتنوع الهيئات الشكلية لحروفة، والتي تتغير تبعاً لها المقومات الجمالية والتشكيلية لكل نوع منها، ومن أشهر أنواع الخط العربي (الكوفي والنسخ والثلث والرقعة والفارسي والديواني) والتي يوضح (الجدول رقم ١) وصفاً ونموذجاً لكل منها.

وتمتاز حروف الخط العربي بالمرونة والطواعية وما فيها من قابلية للمد والاستدارة والتزوية والتشابك والتداخل، وتوافر هذه المقومات يفيد في فهم طبيعة الحروف العربية والصفات الشكلية لها، مما يتيح الفرصة للابتكار والتجديد في التشكيل بها، وتتضح المقومات التشكيلية التي يتميز بها الخط العربي فيما يلي:

١- **المد (الامتداد الراسي):** ويتحقق من خلال التركيب البنائي لأشكال الحروف العربية، كما تتواجد عند تحقيق عملية التنغيم والإيقاع الفني.

٢- **البسط (الامتداد الأفقي):** وهو من أجزاء الحروف الأفقية كبسط الياء والسين والصاد.

٣- **التدوير:** ويسمي أيضاً التقوس أو الاستدارة وهي من أهم صفات اللين في الخط العربي، وتلاحظ في تدوير أقواس حروف (العين والحاء والسين) فهذه الخطوط المنحنية عند تكرارها تعطي إحساس بالحركة.

٤- **المطاطية:** وهي صفة في الحروف اللينة المنحنية، كمط حروف الراء والهاء والواو، وأحياناً يكون المط على هيئة تقويس أو استدارة لذلك يؤدي إلى المبالغة في علو وهبوط أجزاء الحرف.

٥- **قابلية الضغط:** وفيها يكون الحرف قابل أن يضغط ويصير منكمش الشكل، كما أنه يعرف بالتجميع للحروف أي انضغاط أجزائه مع بعضها البعض، مما يبرز صلاحية الحروف العربية للتشكيل.

٦- **التزوية:** وهي إحدى المقومات التشكيلية للخط العربي، وقد عرفت أيضاً باسم التربيع وهي قابلية الحروف لأن ترسم في هيئة هندسية ذات زوايا كالمربع والمستطيل والمعين.

٧- **التشابك والتداخل:** وهي من أهم القيم التي انفرد بها الخط العربي وخاصة في الحروف الرأسية كالألف واللام لتصنع حوارات شكلية تتحول فيها الحروف إلى عناصر زخرفية ويكون هذا التشابك في هيئة ترابط وتعقيد أو تضفير. (٣٢-١)

٨- **تعدد شكل الحرف الواحد:** حيث يمكن رسم الحرف الواحد بعدة أشكال متنوعة ومختلفة ما بين اللين والحاد.

٩- **قابلية التحريف:** المقصود بها مدى قابلية الحروف العربية للتحوير الشكلي والحركي لإعطاء أشكال مغايرة لأشكالها المألوفة، مثل تحويرها كعناصر آدمية وحيوانية وأشكال نباتية وثمار.

١٠-**العجم:** والمقصود به إلحاق النقط بالحرف لتمييز الحروف المتشابهة بعضها عن بعض (١٠٥-١)، وتتعدد أشكال النقط كالدائرة والمربع والمعين والمثلث.

١١-**الشكل (علامات التشكيل):** ويقصد بها الحاق علامات الإعراب بالحروف بغرض القراءة الصحيحة، فهي تعطي بعداً جمالياً مثلما تساهم في البعد المعنوي للحرف مثل السكون الفتحة والكسرة والشدة والهمزة.

١٢-**البياض:** تحتوى بعض الحروف مثل الصاد والعين والغاء و الواو على فراغات تسمى فتحة البياض وهذه الفتحات مقدرة بنسب تتفق وحجم كل حرف.

١٣-**الحركة:** "يوصف الخط عامة بالجودة والجمال إذ يخيل إليك أنه يتحرك وهو ساكن لما فيه من استدارة وليونة". (٩٥-١)

"فالحروف العربية وأجزاؤها كخطوط مجردة ومستقيمة ولينة، أفقية ورأسية، ومنحنية أو مقوسة أو مائلة، وتراكيب هذه الحروف ونظم اتصالها وانفصالها وتباين هذه الحروف وتوافقها، كل هذا يعطي الإيحاء بالحركة، حيث تبدو الخطوط المستقيمة والمنحنية ذات تأثيرات مختلفة تبعث على الشعور بالحركة، فالخطوط المنحنية تبدو متحركة بدرجة أسرع من الخطوط المستقيمة" (٣٤-١٣)، وهذا المقوم التشكيلي للخط قد تم استخدامه بكثرة في تطبيقات هذا البحث مما أعطي تنوع وثراء في أعمال الطلاب.

١٤-**شغل الفراغ:** "ما دامت الحروف العربية لها كل هذه المقومات والإمكانات الجمالية فلابد من توافر عنصر الفراغ في الامتداد الرأسي والأفقي، وتزوية الحرف، وإضافة النقط وعلامات الإعراب ليتيح فرصة أكبر للتقسيم الجيد للمساحات المحددة للأعمال الفنية.

جدول رقم (١) يوضح أنواع الخط العربي

نوع الخط	وصفه	نموذج يوضح شكله
الخط الكوفي	جاءت تسمية الخط بالكوفي نتيجة إلى ما كان يألفه العرب فى تسمية الخطوط التى انتهت إليهم بأسماء المدن التي جاءت منها وهو خط هندسي، حروفه مستقيمة يغلب عليها الاتجاه الرأسي والأفقي، وتصنع في اتصالها زوايا قائمة، ورغم علاقات التعامد الهندسية التي تغلب على أشكاله إلا أن له قدر من الليونة في شكله من خلال بعض الانحنائات القوسية التي تميزه وله أنواع متعددة منها:	
الكوفي البسيط	هو القديم الذي أطلق عليه بعض الباحثين: البدائي، أو الكوفي المشق ويتصف بكونه مجردًا من أية إضافة زخرفية أو لغوية مثاله: كتابات المصاحف الأولى، وكتابات قبة الصخرة.	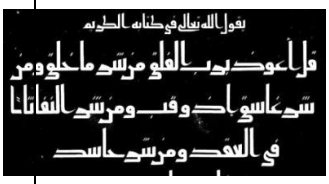
الكوفى المزخرف (المخمل)	هوالذى تدخل الزخرفة النباتية عليه من أجل معالجة الفراغات البينية للحروف بصورة عامة؛ و لمعالجة الفراغات فيما بين الحروف المنتصبة بصورة خاصة. ويتم ذلك من خلال امتلائها بأشكال الزخرفة التوريقية على العموم. وأطلق عليه بعض الباحثين فى هذه الحالة تحديدا بكوفي (الفراغ الزخرفي).	
الكوفي المضفر	شكله مميز من خلال الضفائر المصنوعة على شكل أفرع متداخلة ومضافة على حروفه العمودية والقائمة حسب فكرة التضفير وتنوعها اللامحدود.	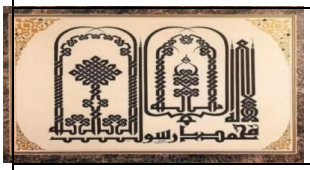
الكوفي المربع (الهندسي)	يتميز بخصائص أساسية وهى الترابط والتكامل، وكذلك الاستقامة الكلية والمطلقة. دون أى انحناء أو تقوس فى أشكال حروفه. بسبب الاستقامة الحادة التي تغلب على الزوايا القائمة بالكلية سواء فى تحديد الحروف أو فى تحديد الفراغات البينية لها، مما يجعل شكله العام يبدو عبارة عن خطوط هندسية واحدة العرض أو السمك، وواحدة المسافة فى التباعد والعلاقة بين الحروف في النص الخطي.	

تابع جدول (رقم ١) يوضح أنواع الخط العربي

نوع الخط	وصفه	نموذج يوضح شكله
خط المحقق والريحانى	يتميز هذا الخط إلى جانب جماله بضبط حروفه، وانضباط شكله، وبخلوه من الالتفافات والتداخلات.أما الريحانى فينسب اسمه إلى أعواد الريحان، ففيه لون الريحان وشكله ، ولطافتها التي هي أشبه بالزهر، ويُعد المحقق من أحسن الخطوط و أصعبها وأكثرها تعقيدًا وقد يظن البعض أنهما شبيهين بالثلث، لكن الدقة بين هذه الحروف واضحة.	
خط الجليل أو الجلي	تميز بأنه لين وكبير الحجم شديد الوضوح، تم استخدامه في الكتابة على واجهات العمائر الدينية والتذكارية، وسمي بالجليل نسبة إلى حجمه. ويكتب فى نسق الصف المتراص أو المتراكب. والمقصود بالصف أن تكون الحروف والكلمات متراصة بعضها فوق بعض وفق نسق خاص، وفى صورة لا تشكل غالبًا صعوبة فى قراءة النص أو العبارة.	
خط الثلث	تم كتابة المصاحف القديمة بواسطته، لكُن اختلف الباحثون في أصل تسميته وفي معناه،وهو من الخطوط المستقيمة، قطع منها الثلث فسمى بالثلث، وذكر انه منسوب إلى خط الطومارأو الشعبي.	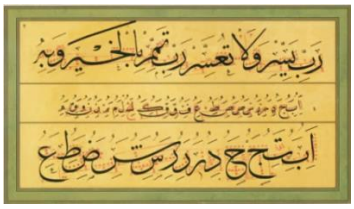
خط النسخ	يميل الكُتّاب إلى: أن ابن مقلة هو من وضع أساس هذا الخط (سنة ٣١٠ هـ)، ويرون أنه تم اقتباسه من خط الثلث، وخط النسخ تابع للثلث، ويعتبر قريب من المحقق والريحان، ويلاحظ من النماذج الخطية للعصر العباسى أن الشبه موجود فى أشكال النسخ والمحقق والريحان والثلث.	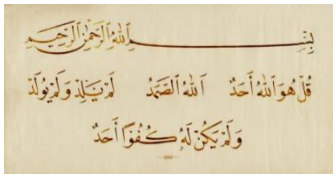

تابع جدول (رقم ١) يوضح أنواع الخط العربي

نوع الخط	وصفه	نموذج يوضح شكله
خط الرقعة	يعد خط الرقعة من ابسط الخطوط وأقلها تقييدًا فلا يوجد به الكثير من التحسينات الشكلية والتزيينات، ولا الكثير من الميلان والتدوير، فكان استعماله في العناوين والخطوط السريعة ومع انتشار الصحافة انتشر خط الرقعة بشكل اكبر فكتبت به رؤوس الأخبار والموضوعات، ثم انتشر لاحقًا كخطٍ تجاري.	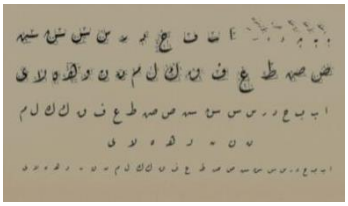
الخط الديواني	يعتبر من أجمل الخطوط ففيه الكثير من قيم الابداع ويمكن تجميله وتطويعه لكن نماذجه المعقدة تعتبر صعبة القراءة لتداخل حروفه وتشكيلاته. وكان سرًا من اسرار القصور السلطانية التي لا يعرفها الا من يكتب بها واستخدم في كتابة الأوسمة والنياشين والأوامر الملكية والمناصب الرفيعة والتوقيعات، وبعدها سمي بالخط الديواني لكثرة استعماله في دواوين الحكومة الرسمية.	
الخط الديواني الجلي	كان للخط الديواني قسمان: الديواني الخفي والديواني الجلي، اما الخفي فكان يستخدم بلا تشكيل او تزيين في الغالب، ونقطته تشبه نقطة الرقعة، والنقطتان فيه بصورة مستطيلة اما الثلاثة فتشبه رقم ثمانية وهذا في الخطوط العربية، اما جلي الديواني فكان كامل التشكيل مع نقاط مربعة ويزين بنقاط دقيقة حيث كانول يملئون الشكل والخط والنقطة محل الكتابة في الطول والعرض.	
الخط الفارسي	أخذ اقتباسًا عن خط الرقاع والنسخ ومع تأثره بالخطوط الشرقية ظهر خط التعليق. وعُرف هذا الخط عند العرب بالخط الفارسي نسبةً للفرس، وعند الأتراك بخط التعليق وعند الفرس انفسهم بخط النستعليق (نسخ تعليق) وهو الخط الرئيسي في الهند وايران وباكستان وافغانستان.	

نستخلص مما سبق أهمية معرفة ودراسة الخط العربي لما له من قيم ومقومات جمالية وتشكيلية وتعبيرية عديدة تثري الفن التشكيلي بجانب أهميته كتراث أصيل، حيث يجب أن يلم به دراسي الفنون ويدركون دوره في تنمية الحضارات، فبجانب أنه أرث فني وديني وله فلسفته الخاصة فهو فن نفعي وليس جمالي فقط، فأغلب ما تركه لنا الفن الإسلامي وخاصة الفن العربي، كان يوظف في مجالات فنية مثل الكتابة على الآنية وجدران المساجد والمنسوجات والملابس والسيوف والأدوات المستخدمة عامة، لتبقى لنا نماذج فنية تراثية خالدة تنمي لدى المشاهد لها الذوق الفني والفكري والتذوق الجمالي.

وعلى الرغم من تطور الفنون والمدارس الفنية عبر القرون إلا أن فن الخط العربي قد استخدم بأساليب وطرق مستحدثة مع الحفاظ على أصالته في تنفيذ أعمال نفعية ذات طابع جمالي، ومن نفس المنطلق الفكري وكما ذكرنا في أهداف هذا البحث فإنه من الضروري أن يتم العمل مع الطلاب وفقا لهذا المنطلق بتحفيزهم نحو أهمية الاستفادة من القيم الفنية والتشكيلية المميزة للخط العربي كفن تراثي أصيل، وتوظيف مفرداته تشكيلياً وجمالياً في بنية أعمال فنية تجمع بين الأصالة والمعاصرة وتصلح أن تكون نواة لمنتج فني يجمع بين الجانب الوظيفي والجمالي، بما يتيح فرصاً لزيادة الدخل كما يتحقق من خلال ذلك التنمية الثقافية والفكرية والمهارية المستدامة لهم وللمجتمع بصفتهم قوى بشرية فعالة في تحقيق التنمية والتقدم.

التنمية المستدامة:

هي مصطلح اقتصادي اجتماعي أممي، رسمت به هيئة الأمم المتحدة خارطة للتنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى العالم، هدفها الأول هو تحسين ظروف المعيشة لكل فرد في المجتمع، وتطوير وسائل الإنتاج وأساليبها وإداراتها، وتحدد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ رؤية للتنمية ترتكز إلى المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

ولأن التربية الفنية هي إحدى الركائز المعنية بتعليم الفنون من خلال رسالتها ورؤيتها ومناهجها لإعداد معلم متخصص وقادر على الربط بين التراث والحرف التراثية، والصناعات الإبداعية والثقافية الفنية داخل المؤسسات التعليمية والاجتماعية لتنمية الجيل التالي له، لذلك فإنه يجب أن يتم تفعيل دورها بشكل أقوى لتحقيق التنمية المستدامة، والتي يمكن تحديد استراتيجيتها في مجال التعليم بشكل عام ومجال تعليم الفنون والتربية الفنية بشكل خاص في النقاط التالية:

- التأكيد على أن العملية التعليمية بكل مجالاتها ومراحلها عملية إيجابية ومتطورة، تفرض علينا دوام تطوير مفاهيم وأدوات تعليم الفنون بما يتناسب مع تحقيق التنمية للفرد والمجتمع.
- ضرورة تفعيل العلاقة بين الفكر والإبداع الفني والمهارات الحياتية لدى دراسي الفنون، وربط الفكر والإبداع، وتطبيقها في سوق العمل المحلي والعالمي لتحقيق التنمية الاقتصادية.

- الحرص على تنمية قدرات الطلاب والدراسين وتدريبهم على المرونة وسرعة التأقلم مع التحولات المتسارعة ومواجهة التحديات، وتنمي القدرة لديهم على التصور والابتكار، وإكسابهم القدرة على التعلم الدائم المستمر.
- تنمية الجوانب التعليمية بمناهجها المختلفة من خلال المزج بين المجالات التطبيقية والمفاهيم الجديدة الخاصة بالمجال الفني، لتحقيق تعليم فني تربوي متكامل، وغرس اتجاهات البحث والتجريب في ثقافة المجتمع.
- الاهتمام بالتراث الفني الحضاري بكل مراحله وتنوعاته، لتكوين استراتيجية لتعليم الفنون والحرف التراثية وتحقيق التنمية الفكرية والاقتصادية.
- توافر الأساليب والطرق في كليات الفنون لتوجيه الطلاب نحو مفاهيم ومجالات ترتبط بفكر المشروعات الإنتاجية.
- الدفع لتبني أساليب جديدة للربط بين الماضي (التراث) والحاضر (العملية التعليمية) والمستقبل (تنمية الطالب اقتصادياً واجتماعياً والاعتماد على النفس وليس الغير) من خلال الممارسات الإبداعية بكليات ومؤسسات تعليم الفنون.
- هناك مجالات فنية تطبيقية مثل مجال الطباعة اليدوية التي تسعى نحو التجديد، والعمل بشكل جماعي وتعاوني للتوجه نحو تحقيق المفاهيم المرتبطة بفكر المشروعات الإبداعية الإنتاجية.
- القادة ورواد الأعمال لهم دور هام في تفعيل دور التنمية البشرية المستدامة، والمساهمة في حل مشكلات المجتمع الاقتصادية والتنموية من خلال الاستثمار في إنتاج صناعات ثقافية فنية إبداعية، لخلق فرص عمل وحل مشكلات البطالة.
- لابد من تطوير وبناء نظم إعداد المعلم بشكل عام ومعلمي التربية الفنية بشكل خاص لتكون أحد أهم طرق الاستثمار الأكثر إنتاجاً، والتي من خلالها تتحقق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى تحقيق الاحتياجات الاقتصادية للشباب، وفتح أسواق للعمل، وإعداد خريج قادر على اكتساب مهارات القيادة وريادة الأعمال والابتكار.
- ضمان التعليم الجيد المنصف الشامل، وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع تعبيراً عن رؤية إطار العمل الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠ والذي يولي اهتماماً كبيراً لمسألة تنمية المهارات التقنية والمهنية، وفقاً لما جاء في الهدف الرابع للتنمية المستدامة التي أعلنتها الأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠١٥ .
- التأكيد على أهمية التربية وتأثيرها في التنمية الإنسانية، ودعم الحرية، وتحقيق المواطنة والتماسك الاجتماعي، وهذا الدور يتحدد في كون الطالب سيكون خريجاً ثم معلماً ومربياً داخل تلك المؤسسات، ومسئولاً تجاه المهنة وملتزماً تجاه المجتمع.

الإطار التطبيقي العام للبحث:

تم تنفيذ تطبيقات على الطلاب للتحقق من مدى صحة فرض البحث وهو "يمكن الاستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي في تحقيق التنمية المستدامة لدى طلاب التربية الفنية". حيث تم إجراء التطبيقات العملية على نفس أفراد العينة من الطلاب في مجال النحت ومجال طباعة المنسوجات، وقد قسمت مداخل التطبيق إلى ثلاث مداخل رئيسية، اشتمل المدخل الأول والثاني على أربعة بنود بينما اشتمل المدخل الثالث على بندين كما هو موضح في المصفوفة (رقم ١).

أهداف التطبيق:

- يتعرف الطالب على القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي.
- يتدرب الطالب على كيفية عمل تصميمات تحتوى على أساليب ومقومات الحروف والكلمة من الخط العربي.
- يمارس الطالب التنفيذ العملي في مجالي النحت والطباعة.
- يتقن الطالب الأساليب المنفذة لإنتاج أعماله في مجالي النحت والطباعة.
- يستخدم الطالب أسس وعناصر التكوين الجيد لتنفيذ العمل.
- إنتاج أعمال نحتية بخامة الخشب وأعمال طباعية على القماش بتقنية الاستنسل تتسم بالحداثة ومستوحاة من الخط العربي.

عينة التطبيق:

تجرى التطبيقات على عينة عددها ١٢ طالب وطالبة من الفرقة الرابعة – كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة للعام الجامعي ٢٠٢٣– في مجالي النحت والطباعة .

زمن التطبيق:

تم عمل مقابلات على مدى (٨) أسابيع دراسية لكل مجال على حدة.

وفيما يلي سوف يتم عرض شرح تفصيلي عن آلية وخطوات التطبيق في كل من مجالي النحت والطباعة كل على حده، مع توضيح المقابلات وكيفية تنفيذ الأعمال، وتقييمها من قبل لجنة من الأساتذة المحكمين من خلال استمارة تعرض عليهم لنستخلص منها النتائج والتوصيات لإثبات مدى صحة فرض البحث .

المداخل الخاصة بالجانب التطبيقي للبحث

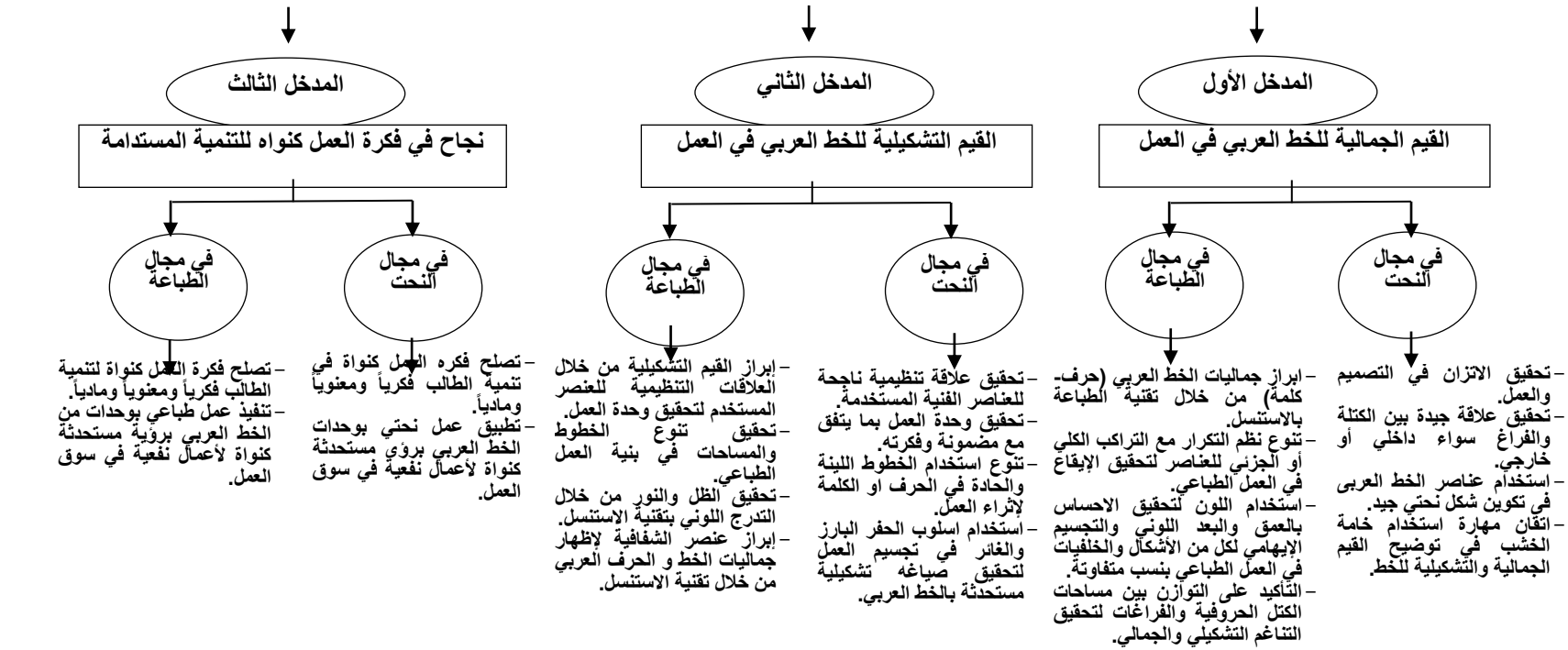

مصفوفة رقم (١) توضح المداخل الخاصة بالجانب التطبيقي للبحث

أولا: الإطار التطبيقي في مجال النحت المجسم :

- تناولنا في الإطار النظري مدى أهمية الخط العربي بعنصريه الحرف والكلمة كتراث للفن الإسلامي بما يحمله من ثراء فلسفي وفكري وهندسي وجمالي لإظهار عناصره التشكيلية، والتي تختلف باختلاف نوع الخط، مما أعطى له العديد من القيم التشكيلية والتعبيرية والجمالية التي لا نهاية لها، وبما يحتويه من أسس وعناصر التشكيل النحتي الجيد التي تجعل من الشكل المنفذ قيمته وانفراده عن أي تشكيل لعناصر أخرى .
- اختيار الخط العربي في هذا البحث لتطبيقه في مجال النحت على الطلاب كان لعدة أسباب منها:

- ترك الحرية للطالب أن يختار التشكيل بالحروف أو كلمة.
- الحروف أو الكلمة تعطي ارتكاز وثبات للعمل نتيجة اختيار التصميم الجيد مع الحفاظ على الاتزان والتكوين الناجح.
- تنوع التشكيل في الحرف أو الكلمة العربية من خلال مقوماته التشكيلية كالامتداد والتدوير وقابلية الضغط والتشابك والتداخل وأيضاً التحوير فيه دون أن يضر بجماليات الخط.
- تنوع الفراغ سواء الداخلي أو الخارجي للحرف أو الكلمة لتعطي إيحاء بالليونة والحركة داخل العمل النحتي.
- الكلمة والحرف تعطي طاقة حركية كمجسم نحتي منطلق في الفراغ مع تنوع اتجاهات الخطوط المختلفة وليبدو لنا أنه يتحرك.

- من خلال تناول الخط العربي جمالياً وتشكيلياً وتعبيرياً لنبدأ في مرحلة تصميم الشكل النحتي ليكون لكل طالب انفراد أو شخصية في عمله مختلف عن الآخر، مستعنيين بما سبق ذكره من قيم وأساليب لنبدأ في مرحلة التطبيق كما يلي:

١- أهداف التطبيق في مجال النحت بعناصر الخط العربي:

- يتعرف الطالب على فن الخط العربي وعناصره وإمكانياته وقيمه التشكيلية والجمالية والمقومات المتوفرة فيه بما يعطي ثراء في تصميم الشكل.
- ينفذ الطالب التصميم المسبق على خامة الخشب بأسلوب النحت المباشر لإخراج عمل نحتي مجسم ذو ثلاثة أبعاد تتحقق فيه العناصر والأسس الفنية الناجحة للشكل النحتي.
- ينتج الطالب عمل نحتي مجسم من تصميمه مستوحى من فن الخط العربي.

٢- عينة التطبيق:

يتم التطبيق على عينة من طلاب الفرق الرابعة بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة وعددهم (١٢) طالب وطالبة.

٣- زمن التطبيق:

يتم التطبيق على ثمانية مقابلات بمعدل مقابلة واحدة في الأسبوع مدتها (٣ ساعات) طبقاً للائحة الكلية.

٤- حدود التطبيق:

- استخدام أسلوب النحت المباشر .
- استخدام حرف أو كلمة من فن الخط العربي في العمل الواحد .
- تنفيذ عمل نحتي مجسم بمساحة (٣٠× ٣٠× ٦) سم.

٥- الخامة والأدوات المستخدمة في التطبيق:

- **الخامة:**

- خامة الخشب الصناعي MDF سمك ٦ سم.
- صبغة أخشاب (تتكون من سبرتو أحمر- ألوان جوني – جملكه).

- **الأدوات:**

- أزميل – دقماق – مبارد خشابي – صنفرة بمقاسات مختلفة – منشار يدوي – منشار كهربائي – قطن للدهان .

٦- خطوات التطبيق العملي في مجال النحت:

- **المقابلة الأولي:**

شرح والتعرف على فن الخط العربي وعناصره وقيمه التشكيلية والجمالية مع نبذة تاريخية عن قيمة وفلسفة هذا الفن، وعرض وسائل التصميمات وأعمال نحتية منفذة لفنانين مصريين وأجانب استخدموا الخط العربي في أعمالهم.

- **المقابلة الثانية:**

البدأ في عمل تصميم يصلح لشكل نحتي مجسم مستوحى من عناصر الخط العربي (حروف أو كلمة مفردة) مع مراعاة أسس وجماليات الشكل النحتي الناجح من اتزان وتكوين جيد وعلاقات خطية تعطي إيحاء بالحركة الايهامية .

- **المقابلة الثالثة:**

وفيها يتم اختيار التصميم المناسب وطباعته على الخشب MDF وتقطيعه بالمنشار الكهربائي للخط الخارجي أو فراغات داخل الشكل، ويبدأ الطالب في مرحلة النحت المباشر.

- **المقابلة الرابعة والخامسة والسادسة:**

مواصلة النحت المباشر على الخشب فهو خامة صلبة رغم تكوين أليافه من الورق، ولكن بعد معالجات كيميائية تحول لخامة صلبة وفيها يبدأ الطالب في حساب الأجزاء الغائرة والبارزة والأجزاء التي تحتاج إلى ليونة أو خطوط حادة لتنوع تداخلات الخطوط معاً لتعطي نوع من الحركة داخل الشكل، أو التغيير في سمك العمل فتنتهي بسمك أقل ليعطي استمرارية واتجاه إلى أعلى.

- **المقابلة السابعة:**

صنفرة العمل جيداً حتى يدخل في مرحلة الصبغة والتلوين.

- **المقابلة الثامنة:**

صباغة الشكل بعد تنعيمه جيداً بلون غامق مثل الأسود أو البني حسب اختيار الطالب المنفذ للعمل بالصبغة الخاصة بالخشب ثم يبدأ في عملية صنفرة ناعمة لبعض أجزاء من السطح لتعطي ظل ونور وتسمى عملية تبتين ثم يثبت الشكل بكاويلة خشب في القاعدة.

ويوضح الجدول التالي نتائج التطبيقات العملية على الطلاب والخاصة بمجال النحت مع عرض تحليل فني لكل عمل منها.

جدول(رقم ٢) يوضح تحليل الأعمال النحتية للطلاب المنفذة بخامة الخشب بوحدات الخط العربي

العمل رقم (١): يتكون العمل من مجموعة من الحروف المتداخلة لتعطي شكل نحتي مجسم تتنوع فيه الخطوط ما بين اللين والهندسي مع إضافة النقاط لعطي تنوع في تشكيل الحروف، ووجود فراغ داخل الشكل ليتباين مع الفراغ الداخلي للعمل. وذلك مع اختلاف سمك العمل ليعطي حركة إيهامية، وتم تثبيت العمل على نقطتي ارتكاز لتعطي له قوة واتزان.	
العمل رقم (٢): نجد العمل هنا يتكون من كلمة (حق)، ولكن اختيار الطالب أن يجعلها في اتجاه لأعلي لتعطي شكل جديد مأخوذ من الكلمة تتمثل فيه قيم الاتزان والتنوع في الخط وعلاقات مختلفة بين الفراغ داخل وخارج العمل، مع التنوع في سمك العمل وإضافة النقاط على شكل معين لحرف القاف لتعطي اتزان للعمل.	
العمل رقم (٣): نجد الطالب هنا قد استخدم حرف الواو وكرره بطريقة متداخلة ومتشابكة ليعطي تنوع بين الخطوط والفراغات الداخلية والخارجية، لتعطي إحساس بالحركة الدائرية فيه، وتنوع سمك الخط في العمل مع ثباته على القاعدة.	

جدول(رقم ٢) يوضح تحليل الأعمال النحتية للطلاب المنفذة بخامة الخشب بوحدات الخط العربي	
العمل رقم (٤): استخدم الطالب حرفي الألف والواو في تكوين جيد تتنوع فيه الخطوط بين الهندسي واللين العضوي، مع ترك مساحات فراغ متنوعة داخل الشكل لتجعل العمل كله في حالة من الحركة الإيهامية وتأكد عليها باختلاف السمك من مكان إلى آخر.	
تابع جدول(رقم ٢) يوضح تحليل الأعمال النحتية للطلاب المنفذة بخامة الخشب بوحدات الخط العربي	
العمل رقم (٥): اختار الطالب هنا الحرفين (س)، (و) في تكوين متداخل بالخط اللين ليعطي تشكيل واضح وعلاقة جيدة بين الفراغ داخل العمل وعلاقته المتبادلة مع الخط الخارجي، ليعطي ثبات واتزان لتكوين جيد للعمل.	
العمل رقم (٦): اختار الطالب حرف (غ) منفرداً وأعطى من خلاله شكل متزن يتنوع فيه الفراغ والخطوط مع التغيير في سمكها من مساحة لأخري لتعطي تكوين واتزان جيد للشكل.	
العمل رقم (٧): اختار الطالب حرف (لا) مع حرف (و) بطريقة متداخلة ليربط بين الحرفين فيعطي حركة مرنة تأخذ مسار دائري وقيمه إلى أعلى ساعد على رؤية الفراغ الداخلي والخط الخارجي للعمل مع التنوع في السمك.	
العمل رقم (٨): كون الطالب في هذا العمل من حروف الألف والجيم والراء بطريقة متداخلة ليحدث ترابط وتشابك بين الخطوط مما أعطي تنوع في التشكيل، كما أدخل النقاط في أكثر من مكان للحفاظ على التكوين الجيد والاتزان للعمل .	

جدول(رقم ٢) يوضح تحليل الأعمال النحتية للطلاب المنفذة بخامة الخشب بوحدات الخط العربي	
العمل رقم (٩): استخدم الطالب أسلوب التضفير والتداخل والتنوع في مستويات سطح الشكل من المرتفع إلى المنخفض داخل العمل، ليقف العمل على خط لين يخرج من حرف السين مع وجود الفراغ داخل وخارج الشكل.	
تابع جدول(رقم ٢) يوضح تحليل الأعمال النحتية للطلاب المنفذة بخامة الخشب بوحدات الخط العربي	
العمل رقم (١٠): كون الطالب في هذا العمل من الحروف (م- ع- ر) تكويناً بشكل مختلف تماماً أضاف عليه سمته الشخصية، ونوع في التشكيل باستخدام التداخل والتشابك مع ترك فراغات داخل الشكل ليربط بين خطوط العمل والفراغ المحيط به.	
العمل رقم (١١): في هذا العمل اهتم الطالب بعمل تكوين نحتي بتداخل وإظهار الغائر والبارز داخل الحروف المستخدمة لتعطي تشكيل واستمرارية مع تنوع الخط ليعطي الإيحاء بالحركة فيه، مع تنوع عنصر الفراغ فيه.	
العمل رقم (١٢): استخدم الطالب هنا طريقة الالتواء ليقف الحرف على نقطة واحدة فيه، مع الحفاظ على توازنه وتنوع سمك الخط باستخدام خطوط لينة لتوحي بأشكال كثيرة متنوعة للرائي.	

ثانياً: الإطار التطبيقي في مجال طباعة المنسوجات:

يعتمد الجانب التطبيقي للبحث في مجال طباعة المنسوجات على ماسبق تناوله في الإطار النظري، والذي ارتبط بكل من القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي بصفته أحد أهم عناصر الفنون الزخرفية الإسلامية، وذلك لبيان كيفية الاستفادة منه في طرح رؤى طباعية متجددة لكيفية تناول مفرداته بكل ما تمتلكه من قيم جمالية وتشكيلية، وتطويعها في صياغة أعمال فنية طباعية مستلهمة من ذلك التراث الفني الأصيل، ويتحقق في بنيتها التشكيلية رباعية القيم الجمالية الأساسية من إيقاع وتوازن ووحدة وتوافقات نسبية بين عناصر العمل ومساحاته الداخلية، وبالشكل الذي يمكن من خلاله الاستناد على معطياتها واتخاذها كرؤي فكرية وتقنية لتنفيذ أعمال نفعية طباعية يتحقق فيها الجانب الجمالي والوظيفي معاً في المطبوعة، ليكون ذلك بمثابة نقطة البدء لأعمال الفكر وتطوير المهارة لطلاب وخريجي كليات الفنون في ضوء نظم ريادة الأعمال لتحقيق التنمية المستدامة، بتفعيل دور التنمية البشرية وتأصيل الوعي بالتراث لديهم من خلال تربية فنية خلاقة تحفز قدراتهم الكامنة وطاقاتهم الفكرية والإبداعية لبدء تكوين مشروعات انتاجية قد تسهم في حل مشكلات المجتمع التنموية والاقتصادية باستثمار تلك الطاقات البشرية لمواجهة مشكلات البطالة.

حيث يرتكز الجانب التطبيقي للبحث على الاستفادة من المعطيات والقيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي (حروف وكلمات) مثل المد والاستدارة والتشابك والتداخل والتركيب، إضافة إلى ما تحمله من طاقات حركية وروحية كامنة، وذلك بتطويع هيئاتها الشكلية في بينة أعمال طباعية يتم تنفيذها باستخدام تقنية الطباعة بالاستنسل، وتوظيف ما تمتلكه تلك التقنية من إمكانات جمالية وتشكيلية متعددة تتمثل في التدرج اللوني والتراكب والظل والنور والتجسيم الإيهامي والشفافية للعناصر المطبوعة بهذا الأسلوب، بالإضافة إلى إمكانية استخدام الوحدات السالبة والموجبة برؤى طباعية متنوعة، مع استخدام العنصر الكامل أو أجزاء منه وتغيير اتجاهاته، وتحقيق تنويعات لا حصر لها من الملامس باختلاف وضعياتها أعلى أو أسفل السطح الطباعي.

وتتنوع الأعمال الطباعية المنفذة بتلك التقنية الطباعية من خلال تطبيقات البحث ما بين أعمال طباعية تم تنفيذها دون الاعتماد على تصميم مسبق، حيث اعتمدت تلك الأعمال على بناء العمل مرحلياً تبعاً لفكر الطالب ووفقاً لصياغته للعلاقات التي تحدثها الحروف وتكراراتها المنتظمة أو الحرة تباعاً، ليتكون من خلالها تدريجياً بنية تشكيلية مكتملة للعمل يتحقق فيها أسس وعناصر التصميم وقيمه الجمالية، وأعمال أخرى اعتمد تنفيذها على إعداد تصميم مسبق للعمل تم تنفيذه طباعياً بالاستفادة من جماليات التكرارات وإمكانات تقنية الاستنسل.

١- أهداف التطبيق العملي:

- الكشف عن جماليات الحروف العربية واتخاذها كمنطلق لتحقيق التنمية المستدامة من خلال ربطها بالممارسات الطباعية لطلاب كليات الفنون.
- إبراز جماليات مفردات الخط العربي (حروف/ كلمات) من خلال تنوع نظم التكرار وإمكانات الطباعة بتقنية الاستنسل.
- الاستفادة من القيم الجمالية والإمكانات التشكيلية لكل من وحدات الخط العربي وتقنية الاستنسل لإثراء العمل الطباعي.
- تعميق الوعي بأهمية الاستلهام من التراث من خلال رؤى طباعية مستحدثة تعتمد على الاستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي.

٢- عينة التطبيق:

قامت الباحثة بتطبيق تجربة البحث على عينة عشوائية عددها (١٢) طالب من طلاب الفرقة الرابعة – قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة.

٣- زمن التطبيق:

تمت التطبيقات العملية على مدى (٨ مقابلات) بواقع مقابلة واحدة أسبوعياً، وكل مقابلة تتكون من أربع محاضرات وزمن المحاضرة خمسون دقيقة طبقاً للائحة الكلية.

٤- حدود التطبيق:

تتحدد ضوابط التطبيقات العملية للبحث في النقاط التالية:

- استخدام وحدات الخط العربي (حروف – كلمات) منفردة أو مجتمعة في العمل الواحد.
- استعمال تقنية الطباعة بالاستنسل في تنفيذ التطبيقات.
- الاستفادة من الإمكانات الجمالية والشكلية للتقنية (من ظل ونور – تدرج لوني – شفافية – تجسيم إيهامي – ملامس) تبعاً للرؤية الفنية.
- تنوع نظم التكرار في العمل لإبراز جماليات الحرف العربي من خلال تقنية الاستنسل.
- استخدام مجموعات لونية مستلهمة من التراث الإسلامي.
- تنفيذ معلقات طباعية في مساحة ٣٠ × ٤٠سم بالاعتماد على التصميم المسبق أو دون تصميم مسبق تبعاً لرؤية الطالب وإمكاناته.

٥- الخامات والأدوات المستخدمة في التطبيق:

- **الخامات:**

عجائن طباعة شفافة – ملونات بجمنت – ورق A4– قماش تيل قطن – ورق استنسل.

- **الأدوات:**

اسفنج – قاطع.

٦- خطوات التطبيق العملي على الطلاب:

تم إجراء التطبيقات على الطلاب وفقاً لعدد من المقابلات المحددة سلفاً وعددها (٨) مقابلات تشمل جوانب نظرية وعملية، وقد قسم محتوى المقابلات على النحو التالي:

المقابلة رقم (١ : ٣):

- التعرف على تقنية الطباعة بالاستنسل وإمكاناتها الجمالية والتشكيلية ومميزاتها والخامات والأدوات الخاصة بها.
- تجريب ممارسة طباعة الاستنسل على الورق باستخدام وحدة هندسية بسيطة كالمربع للتعرف على الضوابط الخاصة بالتقنية وإجادتها.
- التدريب على كيفية تحقيق التدرج اللوني باللون الواحد وبمجموعة لونية في الوحدة المطبوعة.
- التدريب على كيفية تحقيق الظل والنور والتجسيم الإيهامي والشفافية عند تراكب الطبقات.
- التدريب على كيفية طباعة الملامس بالاستنسل.

المقابلة رقم (٤: ٦):

- التعرف على الخط العربي وأنواعه وقيمة الجمالية والتشكيلية .
- يختار الطالب بعض أشكال الحروف العربية وكلمة تمهيداً لاستخدامها كمفردات طباعية بأسلوب الاستنسل وتجريب طباعتها.
- التعرف على مفهوم التكرار وأنواعه واتجاهاته.
- تنفيذ أنماط متنوعة من التكرارات لمفردات الخط العربي بتقنية الاستنسل مع التأكيد على أبرز قيم الظل والتجسيم الإيهامي والتدرج اللوني مع التراكب بين الوحدات المطبوعة لتحقيق الشفافية.

المقابلة رقم (٧، ٨):

- مناقشة مفهوم التنمية المستدامة مع الطلاب ودورهم فيها باعتبارها عنصر فعال في المجتمع الساعي نحو تحقيق تلك الاستراتيجية.
- عرض نماذج لأعمال فنية لبعض الفنانين الذين استخدموا الخط العربي كمفردات تشكيلية في أعمالهم لتكون بمثابة مصادر للاستلهام الطلاب عن الممارسة الطباعية.
- إعداد تصميمات لمعلقات طباعية في مساحة ٣٠ × ٤٠سم ذات طابع هندسي أو عضوي(*).

(*) يقوم الطالب بالاختيار ما بين تنفيذ عمله الطباعي وفقاً لتصميم مسبق أو دون الاعتماد على تصميم حيث يمكن الاستفادة من كافة الخبرات والمهارات التقنية التي أجادها في تقنية الاستنسل ويقوم بتطبيقها من خلال التعامل المباشر على سطح العمل مرحلياً مراعياً تحقيق الأسس والعلاقات التنظيمية المتغيرة بين مفردات العمل ومساحاته.

- تنفيذ الأعمال بالاستفادة من جماليات التكرار بالحروف العربية باستخدام تقنية الطباعة بالإستنسل، وتوظيف ما تمتلكه من إمكانات جمالية وتشكيلية متعددة.
- الإنتهاء من الأعمال وإخراجها في إطار.

ويوضح الجدول التالي نتائج التطبيقات العملية على الطلاب والخاصة بمجال طباعة المنسوجات مع عرض تحليل فني لكل عمل منها.

جدول (رقم ٣) يوضح تحليل الأعمال الطباعية للطلاب المنفذة بتقنية الطباعة بالاستنسل بوحدات الخط العربي

العمل رقم (١):

اعتمدت البنية التشكيلية للعمل على استخدام الشكل الهرمي المقلوب في أعلى العمل، والذي تكون من تكرار عكسي لكلمة (حياة)، والتي تميزت بوجود مد في حرف الألف تم استغلاله تشكيلياً وطباعياً، لتظهر وكأنها تحتوى بعضاً من الحروف العربية جمعتها أنماط تكرار حر، ثم لا تلبث تلك الأحرف أن تنفك من حصار الكلمة وتتجه متساقطة نحو الأسفل مع تغير أحجامها فتتصاغر تدريجياً كلما اقتربت من نهايته، ولتعاود الكلمة الظهور بأحجام أصغر مع الحروف في تكرارات حرة متشابكة بكثافات شديدة لتحقق بذلك حالة من الاتزان مع الكتلة الفراغية للشكل الهرمي. وقد أسهمت تقنية الاستنسل في إبراز جماليات الحروف العربية والكلمة المستخدمة وتحقيق حبكة التكوين، وذلك من خلال شفافية العناصر والتدرج اللوني سواء باللون الواحد أو بأكثر من لون، مما أكد الإحساس بالعمق والبعد اللوني والتجسيم الإيهامي لكل من الأشكال والخلفيات بنسب متفاوتة، ترسخت من خلالها البنية الشكلية هذا العمل.

العمل رقم (٢):

اعتمد العمل في تكوينه على استخدام نمط التكرار الحر لكل من الحروف والكلمة مع تفاوت أحجام كل منهم، واستخدام إمكانات السالب والموجب في تنقية الاستنسل لتحقيق التوازن بين الكتلة والفراغ في مساحات التصميم، وقد تحققت الكتلة من خلال التراكب الكلي والجزئي الشديد للعناصر على خلفيات تم طباعتها بتأثيرات لونية متدرجة في أسفل العمل لم تخلو من شفافيات أحدثت نوعاً من الخفة في الهيئة المطبوعة على الرغم من وضوح الكتلة، والتي انتقلت لتتلاشي تدريجياً في النصف العلوي من العمل ولتظهر لنا خلفيات بتدرجات لونية هادئة طبقت عليها عدداً من الحروف الصغيرة المتناثرة ومجموعة أخرى متراكبة من الحروف ذات حجم كبير سالبة وموجبة كونت كتلة شكلية ذات هيئة خفيفة عن سابقها على تلك الأرضيات وبدت وكأنها تمثل بؤرة لهذا العمل.

تابع جدول (رقم ٣) يوضح تحليل الأعمال الطباعية للطلاب المنفذة بتقنية الطباعة بالاستنسل بوحدات الخط العربي

العمل رقم (٣):

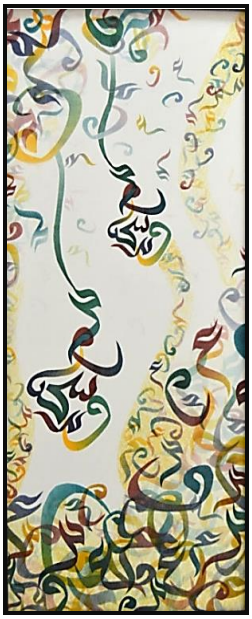

اعتمد العمل في تكوينه على إظهار جماليات الحروف العربية والكلمة من خلال التكرار الحر بأحجام وكثافات متفاوتة، واستغلال المد الحادث في الكلمة كوسيلة للربط بين كتلة الحروف المتراكبة بألوان قوية على خلفيات هادئة في أسفل العمل، وبين مجموعة من الحروف الأخرى المتراكبة في الزاوية العلوية اليسرى منه.

وقد تحقق في العمل التوازن بين مساحات الكتل الحروفية والفراغات بشكل خلق حالة من التناغم الشكلي والجمالي فيما بينها، كما حققت أنماط التكرار الحر بالحروف والكلمة نوعاً من الحركة الإيهامية داخل العمل، فكانت لديناميكية الحروف أثرها البالغ في دفع المشاهد إلى تتبع إيقاعاته الحركية واللونية التي تشكلت من خلال استخدام أساليب التدرج اللوني في طباعة الاستنسل بدرجات متفاوتة تنوعت بين الداكن والفاتح، وأحدثت الشفافية بينها بعداً جمالياً مكن المشاهد من رؤية كافة الحروف وما بينها من علاقات تشكيلية بوضوح رغم أنها قد بتدو له للوهلة الأولي أنها توارت بفعل هذا التراكب.

العمل رقم (٤):

اعتمدت البنية الشكلية للعمل على استخدام أحجام متنوعة من حروف الخط العربي بالإضافة إلى الكلمة في تكوين اعتمد على إظهار جمالياتها من خلال نمط التكرار الحر، وفق علاقات من التراكب الجزئي والكلي فيما بينها مما أوجد تنوعاً في إدراك جماليات الشفافيات الناتجة عن هذا التراكب نظراً لطبيعة العجائن الشفافة المستخدمة في طباعة العمل، كما أسهم التدرج اللوني للعناصر والظل والنور مع التراكب في تحقيق الشعور الإيهامي بتعدد مستويات الطبعات مع إمكانية أن تدرك جميعها بكل تفاصيلها من خلال الشفافية.

وقد شكلت الحروف المتراكبة بعلاقات متغيرة في قاعدة العمل كتلة ديناميكية استقرت عليها الكلمة والتي لم تلبث أن امتدت بعض من حروفها لأعلى مما أسهم في الانتقال التدريجي بعناصر العمل من الديناميكية والحركة الإيهامية إلى الهدوء والثبات.

تابع جدول (رقم ٣) يوضح تحليل الأعمال الطباعية للطلاب المنفذة بتقنية الطباعة بالاستنسل بوحدات الخط العربي

العمل رقم (٥):

اعتمدت البنية الشكلية للعمل على التكرار الحر غير المنتظم لكل من الحروف والكلمة في اتجاه مائل وقد كونتا فيما بينهما كتلة اتخذت شكلاً منحنياً نوعاً ما، وتخللتها مساحات متفاوتة من الفراغ المتناغم الذي تولد عن المسافات البنية بين المفردات المكررة وبعضها البعض. وقد تحققت الشفافية في بنية العمل من خلال تراكب الكلمة في طبقات بدرجات لونية بين الفاتح والداكن والمتوسط، مما أسهم في إمكانية رؤية كافة التفاصيل الخاصة بالعناصر المطبوعة دون أن تحجب احداها الأخرى بالرغم من تراكب الطبقات، وقد أوجد ذلك حالة من التناغم الشكلي والتشكيلي في العمل بين الأشكال والفراغات، كما أسهمت المجموعة اللونية المستخدمة في العمل وتنوعها ما بين الألوان الفاتحة والداكنة واستخدام أساليب التدرج اللوني باللون الواحد أو بأكثر من لون داخل المفردات في تحقيق البعد اللوني والإحساس بارتفاع بعض عناصر عن الأخرى.

العمل رقم (٦):

اعتمد تكوين العمل على توظيف تنويعات من التكرار الحر بعدد من الحروف، مع استخدام التكرار المنتظم بأسلوب التدرج اللوني للكلمة التي توسطت التصميم، حيث جمعت الحروف في كتلة على شكل جزء من مثلث في الزاوية اليمني أسفل العمل، وتراكبت بأحجام صغيرة وبألوان متعددة، وأحدثت شفافيات وتدرجات لونية تحقق من خلالها الظل والنور في تلك المساحة، وقد استخدم نفس الأسلوب الأدائي في المساحة العلوية من التصميم.

كما أضفى الملمس قيمة جمالية على العمل من خلال توظيفه تشكيلياً وجمالياً في المساحة الموجودة أسفل الكلمة بأسلوب التدرج اللوني، فبدا وكأنه يمثل ظلاً لها، وقد اسهمت كل من الاستطالة أو المد الموجود في الكلمة المكررة مع الشرائط المائلة والموازية لبعضها، والمطبوعة بتكرارات حرة بالحروف وبعلاقات مختلفة في تحقيق الربط بين مساحات العمل والتأكيد على الاتزان والوحدة والتنوع فيما بينها، حيث ظهرت الشرائط تحوى تنويعات من أنماط التكرار الحر بالحروف مع استخدام السالب والموجب والملمس.

تابع جدول (رقم ٣) يوضح تحليل الأعمال الطباعية للطلاب المنفذة بتقنية الطباعة بالاستنسل بوحدات الخط العربي

العمل رقم (٧):

اعتمدت بنية العمل على إبراز جماليات الخط العربي في تصميم غلب عليه الطابع الهندسي، ووظفت فيه نظم التكرار الرأسي البسيط بتدرج لوني في الحرف المطبوع مع أنماط من التكرار الدائري العكسي للحروف في دوائر اختلفت عن بعضها البعض من حيث الحجم وتنوع أساليب المعالجة الشكلية والطباعية لها بالاستنسل سواء باستخدام الحروف بتكرارات دائرية متنوعة أو باستخدام الملمس أو بالتدرج اللوني.

كما تضمن التصميم تكراراً حراً بكل من الحروف ذات الأحجام المتفاوتة والكلمة، وذلك باستخدام أساليب التدرج اللوني باللون الواحد أو بعده ألوان على خلفيات سبق طباعتها بتأثيرات ملمسية دقيقة بأسلوب التدرج اللوني بألوان ساخنة في أماكن وباردة في

مناطق أخرى، لتحقيق الظل والنور في الخلفية والبعد اللوني أسفل المساحة المطبوعة بتكرارات حرة للحروف. وقد أسهمت كل من الشفافية والتدرج اللوني في طباعة الأشكال والخفيات في إضافة قيم جمالية وأبعاد شكلية للعمل الطباعي.	
العمل رقم (٨): اعتمدت بنية العمل على إبراز جماليات الخط العربي من خلال تقنية الطباعة بالاستنسل في تصميم غلب عليه الطابع الهندسي في تنظيم مساحاته، والتي جمعت ما بين الخطوط الرأسية والمنحنية شبه الدائرية حيث وظفت فيها الحروف العربية والكلمة بأنماط تكرار عادي بالحرف، وبالحرف الواحد أو بحرفين في التكرار الواحد، مع التنوع في أحجام الحروف المستخدمة وعلاقاتها التشكيلية وذلك بتنوع اتجاهاتها في التكرار، كما استخدم نمط التكرار الحر لمجموعة من الحروف بأحجام أكبر باستخدام إمكانات الاستنسل من سالب وموجب وتدرج لوني، مع التراكب للحروف مع بعضها مما تكون من خلاله الشفافية التامة بين الحروف المطبوعة وبعضها البعض وبين الخلفيات والتي تم طباعتها هي الأخرى باستخدام أسلوب التدرج اللوني.	
تابع جدول (رقم ٣) يوضح تحليل الأعمال الطباعية للطلاب المنفذة بتقنية الطباعة بالاستنسل بوحدات الخط العربي	
العمل رقم (٩): اعتمدت بنية العمل على تصميم مسبق استخدمت فيه حروف الخط العربي وفقاً لعلاقات متغيرة لإبراز جمالياتها من خلال تقنية الاستنسل، فاجتمعت في بؤرته عدد من الحروف العربية بعلاقات من التداخل والتراكب فيما بينها، وتكونت على أساسها وحدة مترابطة مركبة يصعب فصل حرف منها أو حذفه، وقد تم تنفيذ الوحدة طباعياً بأساليب التدرج اللوني لتحقيق قدر من الظل والنور مع إضافة بعض الحروف الصغيرة وأجزاء من الحروف داخلها بتكرارات حرة، وارتكزت تلك الوحدة المركبة على مساحة من الحروف بأحجام أصغر جمعتها تكرارات حرة بشفافيات لونية رائعة في قاعة العمل، وانبثقت منها شرائط رأسية متجهة إلى أعلى نفذت بأنماط من التكرار المنتظم الرأسي العادي والعكسي، وبتدرج لوني	

في الحرف وفي المسار، كما استخدمت تكرارات حرة بالحروف السالبة وبدرجات لونية فاتحة في خلفية العمل.	
العمل رقم (١٠): تكونت البنية التشكيلية للعمل من شكل هرمي في قاعدته يقابله شكل هرمي آخر مقلوب في أعلاه وتلتقي قمتهما في منتصف العمل. وقد تم توظيف التكرار الحر لمجموعة من حروف الخط العربي والكلمة بأحجام متنوعة، ويلاحظ اختلاف المعالجة التشكيلية والطباعية المستخدمة في تكوين كل من الشكلين الهرميين على الرغم من تماثلهما في المساحة، ويرجع ذلك إلى اختلاف أنماط حركة العناصر واتجاهاتها وعلاقاتها في كل شكل عن الآخر، وتنوع المعالجات اللونية من تدرج لوني باللون الواحد وبأكثر من لون في العنصر الواحد، وقد أحدثت علاقات التراكب بين وحدات الحروف وبعضها البعض تنويعات من الشفافية بالرغم من تعدد الطبعات فظهرت جميعها واضحة بدرجات متفاوتة.	
تابع جدول (رقم ٣) يوضح تحليل الأعمال الطباعية للطلاب المنفذة بتقنية الطباعة بالاستنسل بوحدات الخط العربي	
العمل رقم (١١): اعتمدت بنية العمل على تصميم مسبق جمع بين الخطوط أو الشرائط الرأسية والأفقية، والخطوط المنحنية بالإضافة إلى الأشكال الدائرية، وتمت المعالجة التشكلية والطباعية لمساحات التصميم باستخدام أنماط من التكرارات المنتظمة وغير المنتظمة (الحرة) لعدد من حروف الخط العربي بأحجام متنوعة، حيث احتوت كل مساحة على نمط تكراري مختلف عن الأخرى، فتظهر في الخطوط الرأسية والأفقية تنويعات من التكرار العكسي والعادي البسيط بوحدات الخط العربي، كما استخدم التكرار الحر والمنحني غير المنتظم بالحروف في طباعة الخطوط المنحنية، بينما استخدم التكرار الدائري لمفردات الخط العربي في طباعة أشكال الدائرة. واستخدمت الملامس في معالجة بعض الأشكال وكذلك خلفيات المساحات المطبوعة بالحروف، مما أحدث شفافية بينها وبين الحروف واكسبها قيماً جمالية متميزة، بالإضافة إلى	

ما حققته المعالجات اللونية المتغيرة لتقنية الاستنسل من تدرج لوني وتجسيم إيهامي.	
العمل رقم (١٢): اتخذت بنية العمل طابعاً هندسياً حيث اعتمد على التصميم المسبق، والذي تم فيه تقسيم مساحاته إلى مساحات هندسية جمعت بين أشكال المربع والمثلث والخماسي الأضلاع، ووظفت حروف الخط العربي والكلمة توظيفاً جمالياً داخل تلك المساحات بتنويعات من نظم التكرار المنتظم العادي والعكسي في اتجاه رأسي وأفقي أو مائل تبعاً للمساحات وحدودها الخارجية، واستخدمت علاقات التراكب الكلي والجزئي في التكرار بين الوحدات وبعضها البعض ونتج عن ذلك شفافية وتكوين أشكال جمالية جديدة، وتضمن العمل استخدام الملامس في الخلفيات، واستخدم التدرج اللوني بلون واحد أو أكثر في طباعة مفردات الحروف والكلمة التي تضمنتها العمل.	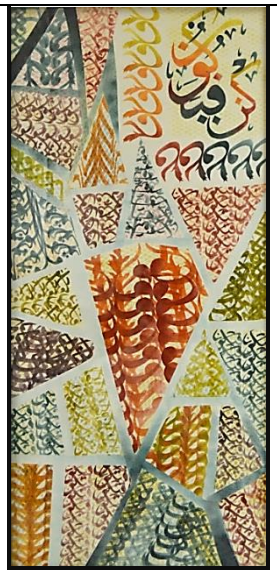

النتائج والتوصيات:

أولاً: نتائج البحث:

- تم تقييم نتائج التطبيقات المنفذة على الطلاب من خلال استمارة تقييم لمجال النحت (ملحق رقم١- أ)، ولمجال الطباعة (ملحق رقم١- ب)، من قبل أساتذة محكمين (ملحق رقم ٢) بمعدل (خمس أساتذة في كل مجال)، وبعد تفريغ الاستمارات كما هو موضح في الشكل (رقم ١) تستنتج ما يلي:
- نسبة تحقق المدخل الأول "القيم الجمالية للخط العربي": تحقق في مجال النحت بنسبة ٩٣٪ موجود، وفي مجال الطباعة بنسبة ٨٨٪ موجود.
- نسبة تحقق المدخل الثاني "القيم التشكيلية للخط العربي": تحقق في مجال النحت بنسبة ٨٨٪ موجود، وفي مجال الطباعة بنسبة ٩٣٪ موجود.
- نسبة تحقق المدخل الثالث "نجاح فكرة العمل كنواة للتنمية المستدامة": تحقق في مجال النحت بنسبة ٩٧٪ موجود، وفي مجال الطباعة بنسبة ٩٥٪ موجود.
- بناء على ماسبق فقد تبين إثبات صحة فرض البحث بأنه يمكن الاستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي في تحقيق التنمية المستدامة لدى طلاب التربية الفنية.

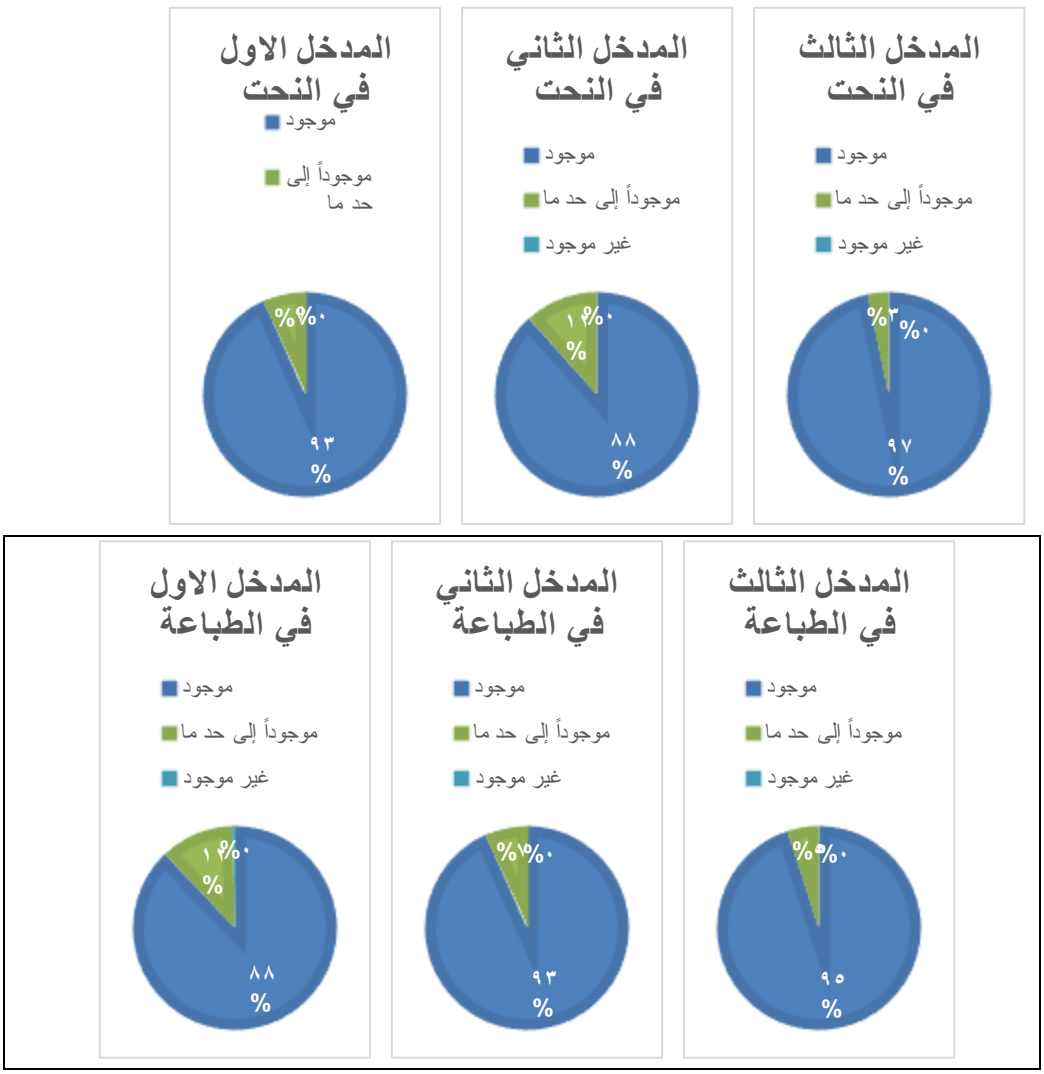

شكل (١)

ثانياً: التوصيات:

١- الاهتمام بالأبحاث التي تربط ما بين التراث الحضاري والفني وتنمية الشباب لإيجاد فرص عمل لهم وتحقيق ذاتهم.

٢- التأكيد على تنمية الشباب المعرفية والمهارية والاقتصادية ومشاركتهم في المجتمع.

٣- الاهتمام بالأبحاث التي تساعد في تطوير وسائل الإنتاج لتحقيق التنمية المستدامة.

٤- يمكن من خلال البحوث التطبيقية أن تصل إلى حلول فعالة لحل المشكلات التي تواجه الشباب مثل البطالة وتحسن مستوى الفرد.

٥- تهدف البحوث التقنية إلى الإبداع والابتكار، بتحديث البيئة التعليمية المناسبة لذلك.

٦- مراعاة متطلبات إعداد طلاب كليات الفنون في كيفية تسويق أعمالهم الفنية، والقدرة على خلق وتوليد القيمة لمشروعاتهم الفنية.

المراجع

أولاً: الكتب العربية

١- إبراهيم جمعة: "قصة الكتابة العربية"، سلسلة اقرأ، العدد ٥٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩.

٢- حسن قاسم حبشي: "الخط العربي الكوفي"،المكتبة الوطنية بغداد، ١٩٨٠.

٣- حمدي خميس: "طرق تدريس الفنون" ،دار المعارف، مصر، ١٩٦٢.

٤- رعد سامي عبد الرازق التميمي: "العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي"، دار دجلة، الطبعة الأولي، عمان ٢٠٠٨.

٥- زكريا إبراهيم: "مشكلة الفن"، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٧٦.

٦- عبد الغني الشال: "مصطلحات في الفن والتربية الفنية"، الرياض، عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٩٨٤.

٧- هيربرت ريد: "معنى الفن"، ترجمة سامي خشبة، دار الكتاب العربي للطباعة القاهرة، ط٢- ١٩٦٨.

ثانياً: الرسائل العلمية

٨- إخلاص كشك: "وحدة القيم الفنية والعناصر التشكيلية في الخزف الإسلامي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٢.

٩- حسن حسن حسن طه: "قابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي وكمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢.

١٠- داليا محمد عبد الحليم القاضي: "الاستعانة ببرنامج الكمبيوتر (فوتشوب) في تطوير التصميمات الطباعية باستخدام الحروف العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

١١- رباب حسن عبد الحكيم طنطاوي: "القيم الجمالية في أشكال الحروف العربية والإفادة منها في تدريس الخزف"، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤.

١٢- عبد المحسن محمد شيشتر: "الوظيفة الزخرفية للحرف العربي كمدخل تجريبي لتدريس التصميم في التربية الفنية"، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٧.

١٣- مصطفي رشاد: "دور الخط العربي كعنصر من عناصر التصميم للمصلقات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٠.

١٤-منى سامي سعيد: "الخط الكوفي وإمكاناته التشكيلية باستخدام الحاسب الآلي كمدخل لتدريس النحت": رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.

ثالثاً: المجلات والدوريات:

١٥- أمال عبد العظيم محمد: "الإنتاج الإبداعي المعاصر في ضوء الشراكة المجتمعية"، بحث غير منشور، المؤتمر الدوري الرابع (الفنون والتربية في الألفية الثالثة)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ٢٠١٣.

١٦- أنصار محمد عوض الله رفاعي: "إعداد طلاب كلية التربية الفنية في ضوء نظريات القيادة ونظم زيادة الأعمال": بحث غير منشور، المؤتمر العلمي الدولي السابع، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٧.

١٧-دعاء منصور: "حروفيات مطبوعة"، معرض منظر، قاعة بيكار، نقابة الصحفيين، ٢٠٠٩.

١٨- علياء على عبد الله البربري: "إعداد المعلم الموسيقي المبدع في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠"، بحث منشور، مجلة الأمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)، ٢٠١٨.

١٩- محمد محمد صلاح درويش: "القيم الجمالية التعبيرية للمنحوتات الخزفية، والمعاصرة"، بحث منشور، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٨٢، العدد ٢، ٢٠١٦.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

20- Alain Jounot, 10 oquestions pour comprendre etagir Ledéveloppment durable, éd AF NoR 2004, p3.

21- Alexander Padopoulos, Islam and Muslim Ait, Harry N. Alrams, Inc, Publishers, New York.

22- Master Pieces of Arabic Calligraphy, another 1P A Production Saudi Arabia.

خامساً: المواقع الإلكترونية

23- https:// news.un.org/ar/story/ 2020/12/067852-28/11/2024-9pm

24- https: //wwwnewagov.sq.

ملحق (رقم ١- أ)

استمارة تقييم أعمال الطلاب في مجالي النحت وطباعة المنسوجات

الأستاذ الدكتور/

الوظيفة/

يقام هذا البحث وهو بعنوان "القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلاب التربية الفنية".

والهدف منه ان يتعرف الطالب على القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي وكيفية الاستفادة منها في تحقيق التنمية المستدامة.

يُجيد الطالب توظيف جماليات الخط العربي من خلال التقنيات المرتبطة بمجالي النحت وطباعة المنسوجات في إنتاج أعمال فنية تكون كنواة للمشروعات الصغيرة.

تطبيق صياغات تشكيلية لأعمال فنية نحتية وطباعية بوحدات الخط العربي برؤى مستحدثة.

اشتمل الجزء التطبيقي على أعمال منفذة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة قسم التربية الفنية وكانت العينة من ١٢ طالب وطالبة نفذوا أعمالاً فنية في مجالي النحت وطباعة المنسوجات باستخدام الخط العربي (حروف أو كلمات مفردة).

وذلك لتحقيق فرض البحث وهو:

يمكن الاستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي في تحقيق التنمية المستدامة لطلاب قسم التربية الفنية.

لذا نرجو من سيادتكم إبداء الرأي في الأعمال المنفذة بهدف التحقق من فرض البحث من خلال وضع علامة (✔) أمام القيمة (موجود – موجود إلى حد ما – غير موجود) بجانب البنود كما هو موضح في الجدول التالي:

استمارة تقييم اعمال الطلاب في مجال النحت

	م	البنود	الأعمال / نسبة التحقق	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
المدخل الأول: القيم الجمالية للخط العربي في العمل	١	تحقيق الإتزان والتصميم الجيد للعمل	موجود												
			موجود الى حد ما												
			غير موجود												
	٢	تتوفر علاقة جيدة بين الكتلة والفراغ سواء داخلي أو خارجي	موجود												
			موجود الى حد ما												
			غير موجود												
	٣	استخدام عناصر الخط العربى فى تكوين شكل نحتي جيد	موجود												
			موجود الى حد ما												
			غير موجود												
	٤	مهارة استخدام خامة الخشب في توضيح القيم الجمالية والتشكيلية	موجود												
			موجود الى حد ما												
			غير موجود												

	م	البنود	الأعمال / نسبة التحقق	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
المدخل الثاني: القيم التشكيلية للخط العربي في العمل	١	تحقيق علاقة تنظيمية ناجحة للعناصر الفنية المستخدمة	موجود												
			موجود الى حد ما												
			غير موجود												
	٢	تحقيق وحدة العمل بما يتفق مع مضمونه وفكرته	موجود												
			موجود الى حد ما												
			غير موجود												
	٣	تنوع استخدام الخطوط	موجود												

		اللينة والحادة في الحرف او الكلمة أثرى العمل	موجود الى حد ما															
			غير موجود															
	٤	استخدام أسلوب الحفر البارز والغائر في تجسيم العمل أدى إلى صياغة تشكيلية مستحدثة	موجود															
			موجود الى حد ما															
			غير موجود															

المدخل الثالث: تحقيق التنمية المستدامة من خلال مجال النحت	م	البنود	الأعمال / نسبة التحقق	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
	١	تصلح فكرة العمل كنواة لتنمية الطالب فكريا ومعنويا وماديا	موجود												
			موجود الى حد ما												
			غير موجود												
	٢	تطبيق عمل نحتي بوحدات الخط العربي برؤى مستحدثة كنواة لأعمال نفعية في سوق العمل	موجود												
			موجود الى حد ما												
			غير موجود												

الاسم/.....

الوظيفة/.....

الإمضاء/.....

ملحق (رقم ١- ب)

استمارة تقييم أعمال الطلاب في مجالي النحت وطباعة المنسوجات

الأستاذ الدكتور/

الوظيفة/

يقام هذا البحث وهو بعنوان "القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة لدى طلاب التربية الفنية".

والهدف منه ان يتعرف الطالب على القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي وكيفية الاستفادة منها في تحقيق التنمية المستدامة.

يُجيد الطالب توظيف جماليات الخط العربي من خلال التقنيات المرتبطة بمجالي النحت وطباعة المنسوجات في إنتاج أعمال فنية تكون كنواة للمشروعات الصغيرة.

تطبيق صياغات تشكيلية لأعمال فنية نحتية وطباعية بوحدات الخط العربي برؤى مستحدثة.

اشتمل الجزء التطبيقي على أعمال منفذة لطلاب الفرقه الرابعة بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة قسم التربية الفنية وكانت العينه من ١٢ طالب وطالبة نفذوا أعمالاً فنية في مجالي النحت وطباعة المنسوجات باستخدام الخط العربي (حروف أو كلمات مفردة).

وذلك لتحقيق فرض البحث وهو:

يمكن الاستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي في تحقيق التنمية المستدامة لطلاب قسم التربية الفنية.

لذا نرجو من سيادتكم إبداء الرأي في الأعمال المنفذة بهدف التحقق من فرض البحث من خلال وضع علامة (✔) أمام القيمة (موجود – موجود إلى حد ما – غير موجود) بجانب البنود كما هو موضح في الجدول التالي:

استمارة تقييم اعمال الطلاب في مجال طباعة المنسوجات

	م	البنود	الأعمال / نسبة التحقق	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
المدخل الأول: القيم الجمالية للخط العربي في العمل	١	أسهمت تقنية الاستنسل في ابراز جماليات الحروف العربية أو الكلمة المستخدمة	موجود												
			موجود الى حد ما												
			غير موجود												
	٢	تنوع نظم التكرار مع التراكب الكلي أو الجزئي للعناصر حقق إيقاعا في العمل الطباعي	موجود												
			موجود الى حد ما												
			غير موجود												
	٣	استخدام اللون أعطى احساس بالعمق والبعد اللوني والتجسيم الإيهامي لكل من الأشكال والخلفيات بنسب متفاوتة	موجود												
			موجود الى حد ما												
			غير موجود												
	٤	التوازن بين مساحات الكتل الحروفية والفراغات يؤدي الى التناغم التشكيلي والجمالي	موجود												
			موجود الى حد ما												
			غير موجود												

	م	البنود	الأعمال / نسبة التحقق	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
المدخل الثاني: القيم التشكيلية للخط العربي في العمل	١	إبراز القيم التشكيلية من خلال العلاقات التنظيمية للعنصر المستخدم أدى إلى وحدة العمل	موجود												
			موجود الى حد ما												
			غير موجود												
	٢	تنوع الخطوط والمساحات التي احتوتها بنية العمل الطباعي	موجود												
			موجود الى حد ما												
			غير موجود												
	٣	تحقق الظل والنور من خلال التدرج اللوني بتقنية الاستنسل	موجود												
			موجود الى حد ما												
			غير موجود												
	٤	أثر عنصر الشفافية في إظهار جماليات الخط و الحرف العربي من خلال تقنية الاستنسل	موجود												
			موجود الى حد ما												
			غير موجود												

	م	البنود	الأعمال / نسبة التحقق	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
المدخل الثالث: تحقيق التنمية المستدامة من خلال مجال طباعة المنسوجات	١	تصلح فكرة العمل كنواة لتنمية الطالب فكرياً ومعنوياً ومادياً	موجود												
			موجود الى حد ما												
			غير موجود												
	٢	تنفيذ عمل طباعي بوحدات من الخط العربي برؤية مستحدثة كنواة لأعمال نفعية في سوق العمل	موجود												
			موجود الى حد ما												
			غير موجود												

الإسم/.....

الوظيفة/.....

الإمضاء/.....

(ملحق ٢)

أسماء ووظائف الأساتذة المحكمين

لتقييم تطبيقات الطلاب لمجالي (النحت والطباعة)

الاسم	الوظيفة
أ.د/ أحمد سيد محمد مرسي	أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية المتفرغ والعميد الأسبق لكلية التربية النوعية– جامعة القاهرة.
أ.د/ دعاء منصور أبو المعاطي	أستاذ طباعة المنسوجات بكلية التربية الفنية– جامعة حلوان.
أ.د/ غادة يسن يوسف بياض	أستاذ طباعة المنسوجات ووكيل كلية التربية النوعية لشئون التعليم والطلاب– جامعة الفيوم.
أ.د/ منى محمد إبراهيم محمد	أستاذ طباعة المنسوجات بكلية التربية الفنية– جامعة حلوان.
أ.د/ عبير عبد القادر إبراهيم أبو الفضل	أستاذ طباعة المنسوجات بكلية التربية النوعية – جامعة عين شمس.
أ.د/ هاني محمود فيصل	أستاذ النحت بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة.
أ.د/ عمرو عبد القادر محمود	أستاذ النحت ووكيل كلية التربية النوعية لشئون تعليم وطلاب– جامعة قنا.
أ.د/ وائل فاروق	أستاذ الخزف بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة.
أ.م.د/ محمود محمد محمد فرج	أستاذ النحت المساعد والقائم بعمل وكيل كلية التربية الفنية لشئون التعليم والطلاب – جامعة المنيا.